

## الفائق في غريب الحديث

خالد كتب إلى عمر رضى الله عنهما : إنَّ الناس قد دَمَقُوا في الخمر وتزاهدوا في الحدِّ

دمق هو من دَمَقَ على القوم ودَمَرَ إذا هجم ; والمعنى : إنهم تهافتوا في مُعاقرتِها  
تَهَا فُتًا . وهب C في قصة إبراهيم أنه وإبنة إسماعيل عليهما السلام كانا يبنيان البيت  
فَيُرفَعان كلَّ يوم مَدْمَاكًا .

دمك الصف من اللبن والحجارة سافُ عند أهل العراق وعند أهل الحجاز مَدْمَاك وهو من  
الدَّمَمُك وهو التَّوْثِيق . ورجل مَدَمُوك الخَلْقُ : معصوبه . ومنه الحديث : كان بناء  
الكعبة في الجاهلية مَدْمَاك حجارة ومَدْمَاك عيدانٍ من سفينة انكسرت . الذَّخَعِيُّ C  
تعالى كان لا يرى بأسا بالصلاة في دِمَّة الغنم .

دمم قلب نون الدِّمَّة لوقوعها بعد الميم ميمًا أدغمت الأولى في الثانية وذلك لتقاربهما  
واتفاقهما في الغُنَّة والهواء . قال سيبويه : وتدغم النون مع الميم نحو : عمطر لأن  
صوتها واحد ثم قال : حتى إنك تسمعُ الميم كالنون والنون كالميم حتى تبيِّن الموضع ;  
ولهذا جمعوا بينهما في القوافي في كثير من الشعر . وقيل الدِّمَّة : مريض الغنم ; لأنه  
دم بالبول والبعر من دَمَمْتُ الثوب إذا طليته بالصبغ وقَدُرَ دَمِيمٍ مطلية بالطَّحَالِ  
ودَمَمَ البيت : طَيَّبْتَهُ . دَمِيمَةٌ ودَمِيمَةٌ في شذ . دَمِيمَات في اه . وفي حم . دَمِيمَتِهَا  
في قت . الدَّمِمَات في بش . الدال مع النون النبي صلى الله عليه وآله وسلم سأل رجلا :  
ما تدعو في صلاتك ؟ فقال : أدعو هكذا وكذا وأسأل ربي الجَنَّةَ وأتَعَوِّذُ به من النار  
فَأَمَّا دَنَدَنَاتُكَ وَدَنَدَنَاتُكَ معاذ فلا تُحْسِنُهَا . فقال له صلى الله عليه وآله وسلم :  
حولهما ندندن . وروى : عنهما زُدَّ زُدِّن .

دندن هي كلامٌ أَرَفَعُ من الهَيْدَمَةِ تُرْدِدُهُ في صَدْرِكَ تسمع نَغَمَتَهُ ولا يفُهِمُ